SEBHA UNIVERSITY JOURNAL OF HUMAN SCIENCES VOL.22 NO. 2 2023
DOI: 10.51984/JOHS.V22I2.2805

مجلة جامعة سبها للعلوم الإنسانية
Sebha University Journal of Human Sciences

Journal homepage: https://sebhau.edu.ly/journal/index.php/johs

العفو وعلاقته بالالتزام الديني لدى عينة من الأزواج في مدينة سبها

كنز حسن علي منصور دله

قسم علم النفس، كلية الآداب، جامعة سبها، ليبيا

الملخص

هدفت الدراسة الحالية الى التعرف على العفو وعلاقته بالالتزام بالعفو لدى عينة من الأزواج في مدينة سبها، وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من (84) زوج وزوجة، تم اختيارهم بطريقة عشوائية ،واستخدمت أدوات الدراسة وهما مقياس الالتزام الديني ومقياس العفو من اعداد (الباحثة) وبعد التأكد من صدق وثبات أدوات الدراسة تم التوصل الى النتائج التالية: توجد فروق بين متوسط درجات افراد العينة ما ينتج عنه تمتع عينة الدراسة بقدر عال من الالتزام الديني ،توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مقياس العفو ما يدل على تمتع افراد العينة بمستوى مرتفع من العفو، توجد علاقة موجبة بين الالتزام الديني والعفو لدى عينة ،توجد فروق دالة على مقياس العفو تبعا لمتغير العمر لصالح الأكبر سناً، لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الالتزام الديني تبعا لمتغير الجنس باتجاه الذكور على حساب الاناث، توجد فروق ذات دلالة إحصائية في العفو تبعا لمتغير الجنس وهذه الفروق باتجاه الذكور على حساب الاناث ، لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الالتزام الديني تبعا لمتغير المستوى التعليمي، لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في العفو تبعا لمتغير المستوى التعليمي .

الكلمات المفتاحية:

العفو
الالتزام الديني
الأزواج
المتغيرات الديموجرافية
مدينة سبها

Forgiveness and its relationship to religious commitment among a sample of couples in the city of Sabha

Kinz Hassan Ali Dalla

Department psychologist, Literatures College, Sebha University, Libya

A B S T R A C T

The aim of the current study was to explore religious commitment and its relationship with forgiveness among a sample of couples in the city of Sabha. The study adopted a descriptive-analytical methodology, and the study sample consisted of 84 married couples selected randomly. The study utilized two tools: a religious commitment scale and a forgiveness scale, both of which were developed by the researcher. After ensuring the validity and reliability of the study tools, the following results were obtained: There are differences in the average scores of the sample members, indicating a high level of religious commitment among the study sample, There are statistically significant differences in the forgiveness scale, indicating a high level of forgiveness among the sample members ,There is a positive relationship between religious commitment and forgiveness among the sample, There are significant differences in the forgiveness scale based on age, favoring older individuals, There are no statistically significant differences in religious commitment based on gender, with males and females showing similar levels of commitment, There are statistically significant differences in forgiveness based on gender, with males showing higher levels of forgiveness compared to females, There are no statistically significant differences in religious commitment based on educational level, There are no statistically significant differences in forgiveness based on educational level.

Keywords:

Forgiveness
Religious Obligation
Spouses

المقدمة

معظم الافراد يتعرضون الى أحداث وتجارب قد تسبب لهم الأذى العميق ، وبعض تلك التجارب والاحداث قد تؤثر في مسار حياتهم وفي كثير من الاحيان يكون من الصعب التعامل مع العواطف السلبية الناتجة عن التجارب الحياتية، و احدى الطرق التي يمكن للناس التعامل مع الاحداث السلبية وتجاوزها يكون

*Corresponding author:
E-mail addresses: Kin.mansour@sebhau.edu.ly

Article History : Received 28 October 2023 - Received in revised form 09 December 2023 - Accepted 12 December 2023

من خلال العفو، على الرغم من ان العفو حقل حديث نسبيا إلا ان الدلائل تشير الى ان قد يكون العفو وسيلة قديمة وفعالة من خلالها يتمكن الفرد من التغلب على التجارب المؤلمة والمضي قدما في حياته وانخفاض الاعراض السلبية.
(Wade, Worthington, & Meyer, 2005)

والعفو يمتد عبر التقاليد الدينية ، حيث تركز غالبية الأديان في العالم على أهمية العفو بطريقة او بأخرى. يعد الزوجين من الركائز الهامة في بناء المجتمع ،والعفو يشكل جانب روحاني مهم في قدرتهم على التوافق والتواصل الإيجابي (Rye et al., 2000)

وكذلك الحال في الالتزام الديني الذي يشكل ويحدد نسق الحياة، والتعامل بين الزوجين ، ومن هنا نتساءل ما طبيعة العلاقة بين العفو والالتزام الديني لدي الازواج ؟ ومدى إمكانية التنبؤ بالعفو لدي المتزوجين من خلال الالتزام الديني، ومن هنا تبدا المشكلة التي نتناولها في هذه الدراسة

أولا :مشكلة الدراسة وأسئلتها :العفو خلق تحثُ عليه كل الشرائع والأديان السماوية ،حيث تنظر جميع الديانات الى العفو على انه نقطة تحول في حياة الافراد الروحية والعاطفية، وعلى الرغم من الدور الديني الجلي للعفو في سلوك الفرد وتعاملاته إلا أن الجدل يحتدم في نتائج الدراسات بين مؤيد ومعارض. وقد افترض كل من ((paragament & Rye,1999 عدة اساليب في كيفية مساهمة الدين في ممارسة العفو ، حيث يعتبر العفو في الاديان السماوية وسيلة لتقليد الله الذي جل في علاه يتصف بالعفو .أكدت بعض الدراسات على أهمية العلاقة بين العفو والالتزام الديني، حيث ان الاكثر تدينا هم أكثر ممارسة وتقدير للعفو من الاقل تدينا. 1993 Gorsuch & Hao)

ويمكن استعراض مشكلة الدراسة عبر اشكاليات بحثية نجملها فيما يلي:

أ- العلاقة بين الالتزام الديني والعفو لدي عينة الدراسة

قام (Edwards, santos,2002) بإجراء دراسة للكشف عن العلاقة بين التدين والعفو على عينة (ن=394)،اما دراسة (Kidwell,Meyer,2001) فقامت بتقصي العلاقة بين الالتزام الديني والعفو عبر دراسة كمية وكيفية ،على ذات المتغيرات ارتكزت دراسة كلا من(Brick Johnstone,2009) ودراسة (Gachi.Thomas.2005) التي قارنت بين الطوائف الدينية واتجاههم للتنبؤ بالعفو والالتزام الديني ،بينما جاءت دراسة (Hebworth.D.Larsen,2012) لتتبع العفو والالتزام الديني لدي عينة (ن=120) من الازواج

ب-المحددات الديموجرافية تبعا لمفهومي العفو والالتزام الديني

العفو والمتغيرات الديموجرافية (العمر-النوع-المستوى التعليمي) نلاحظ تباين فيما يخص ممارسة العفو تبعا لاختلاف النوع والعمر كدراسة (koochak & Othman:2011 حيث اكدت على عدم وجود علاقة بين العفو والنوع ،ودراسة (Suwarton et al:2007) ودراسة (Naomi Watanabe,2011) ودراسة(Suvashisa .Purgesh,2002) التي اكدت ذات النتائج بينما جاءت (Girard.M.1997) ودراسة (Cornock,Becki,2002) لتحديد أوجه التشابه والاختلاف بين الجنسين في العفو .

على ذات المتغيرات ارتكزت دراسة(Subkoviak .1995)،أما دراسة(Robert.Enright.1990) فقامت باستكشاف العفو في عمر المراهقة بين الذكور والاناث، وأكدت دراسة (Mathias.2008) على وجود فروق تعزي الى الجنس في ممارسة العفو باتجاه الذكور، وفي ترك الانتقام باتجاه الاناث، اما دراسة (السيد ،شراب،2008) فقد جاءت نتائجها لتؤكد تفوق الاناث في الميل نحو ممارسة العفو عن الاخرين.

ثانيا: أهمية الدراسة: تكتسب الدراسة أهميتها من خلال عدة اعتبارات يأتي في مقدمتها ما يلي:

1-على مستوى المتغيرات: تنبع أهمية هذه الدراسة من طبيعة متغيراتها من جهة، ومن ندرتها من جهة اخرى، فالعفو حديث العهد بالدراسة والبحث ولم يحظى بالاهتمام الكافي من قبل الدراسات العربية وكذلك الحال لمتغير الالتزام الديني.

2-على المستوى الأسري: العلاقة الاسرية تتأثر بمدى قدرة الزوجين على تخطي الضغوط الحياتية، تسعى هذه الدراسة لتسليط الاهتمام على الالتزام الديني والعفو لدي الازواج، وتقدم إطار نظرياً لجوانب روحانية قد تؤثر في المناخ الاسري الايجابي.

3-على مستوى القياس النفسي: تظهر أهمية الدراسة في بناء مقياسين أحدهما لتشخيص الالتزام الديني، والاخر لقياس العفو، وهذا يشكل إضافة للمكتبة السيكومترية.

ثالثا: أهداف الدراسة : تتمثل أهداف الدراسة فيما يلي:

1-الكشف عن العلاقة بين العفو والالتزام الديني لدى عينة الدراسة

2-الكشف عن الفروق في العفو والالتزام الديني تعزى لمتغير الجنس

3- الكشف عن الفروق في العفو والالتزام الديني تعزى لمتغير العمر

4- الكشف عن الفروق في العفو والالتزام الديني تعزى لمتغير المستوى التعليمي

رابعا: فروض الدراسة : تتحدد فروض الدراسة في التالي:

1-توجد علاقة ذات دلالة إحصائية في الالتزام الديني لدى أفراد عينة الدراسة.

2-توجد علاقة ذات دلالة إحصائية لمستوى العفو لدى أفراد عينة الدراسة,

3-توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الالتزام الديني والعفو لدى افراد عينة الدراسة.

4-توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الالتزام الديني والعفو لدى أفراد عينة الدراسة تبعا لمتغير العمر، الجنس، المستوى التعليمي.

خامسا: مصطلحات الدراسة:- تعتمد الدراسة على مصطلحين أساسيين هما(**الالتزام الديني، العفو**)ويمكن الاشارة الى التعريفات الاجرائية لكل منهما فيما يلي:

اولا: العفو : في ضوء تحليل مقاييس (Margie - Heartland-Mullte 2007 pollard et all , 1998)وتعريفات (Berry, J. W., & Worthington,2001) ومعالجة المفردات ذات التكرار الواردة في هذه المصادر تم الابقاء على المفردات ذات التكرار الاعلى والتي تتمثل في : العفو الشخصي ،العفو الاسري ،العفو المجتمعي.

وبناء على ذلك يعرف **العفو إجرائيا** " استجابة الفرد على المثيرات التي تدور حول المكونات ذات التكرار الأعلى المتمثلة في (العفو الشخصي، والعفو الاسري، والعفو المجتمعي) ويتجسد ذلك في الدرجة التي يتحصل عليها المفحوص.

ثانيا :الالتزام الديني: في ضوء تحليل مقاييس الالتزام الديني ومعالجة المفردات ذات التكرار الواردة في هذه المصادر ثم الابقاء على المفردات ذات التكرار الاعلى والتي تتمثل في: الاخلاق ،الايمان، العبادات.

وبناء على ذلك يعرف **الالتزام الديني إجرائيا** " يعكس استجابة الفرد لمثيرات

تتضمن الإيمان، الاخلاق، العبادات " ويتجسد ذلك في الدرجة التي يحصل عليها المفحوص.

سادسا: حدود الدراسة: ستقتصر حدود الدراسة الحالية على دراسة الالتزام الديني وعلاقته بالعفو لدى عينة من الأزواج المقيمين بمدينة سبها في الفترة الزمنية خلال شهري أغسطس وسبتمبر من عام 2023

سابعا: الاطار النظري والدراسات السابقة

1-العفو:بداية الاهتمام بمفهوم العفو: أجريت أولى الدراسات المرتبطة بالعفو وعلاقته بسلوك الفرد منذ حوالى قرن على اقصى تقدير ، ولكن ترجع كتابة أول مقالة على العفو الى سنة 1965 بعنوان "**الفشل في ان تغفرولا يغفرلك**" من قبل (Pattisom,1965) ويعد جونسون اول من قدم اسس ونظريات ونماذج للعفو في مقالته التي كانت بعنوان (نموذج العفو مفاهيم النظرية والبحث) سنة 1986، تبعه اخرين مثل (Mauger,1992) بمقالة تحت عنوان" بحث تمهيدي لقياس العفو" .

وبدأ اخذ العفو كعلاج تداخلي وإستراتيجية في ثمانينات وتسعينات القرن الماضي ويرجع سبب حداثة موضوع العفو في الدراسات الاسرية بشكل عام الى عدة عوامل وعوائق منها قول "Skinner,1998" ان العفو هو مفهوم او تركيبة دينية اكثر من كونها نفسية.

ونشير الى (بياجيه، 1932) الذي ذكر بأن القدرة على العفو تنبثق من تطور الاحكام الخُلقية لدى الفرد، وفي سنة(1980) بدأت بحوث العفو بالازدهار بصورة متسارعة ، وذلك مع بداية بحوث Enright وتأسيس هيئة التنمية البشرية للبحوث 1994 وقيامهم بتنفيذ اولى الدراسات التجريبية حول العفو، حيث قاموا بتحديد مفهوم العفو بأنه غياب الاثار والأحكام والسلوكيات السلبية تجاه الشخص المعتدي وحول الاثار والأحكام والسلوكيات الايجابية تجاه المعتدى نفسه. (Enright,1995)

ومن جانب الاهتمام بدراسة العفو في الفترة من عام 2000عام الى 2005، صدرت 108 مطبوعة عن العفو في قاعدة بياناتmedline و 634 في قاعدة البيانات psycinfo. من عام 1994 حتى عام 1999،و كان هناك 234 مثل هذه المنشورات من عام 1988 حتى عام 1993، كما طرح,Sells & Hargrave عائقا اخرا وهو ازدواجية المفاهيم لعدم العفو بسبب قربة لمفهوم الدين وخاصة في اليهودية والمسيحية.

على الرغم من ازدواجية وتناقض الاتجاهات فيما يخص العفو إلا أن المسح الذي اجراه Sells & Hargrave كان بشكل اساسي بمثابة عملية او أداة او علاج تداخلي لهذه الاسباب الرئيسية:-

1-صلاحية النظريات التطورية مع اخذ في الاعتبار عملية ومراحل العفو.

2-تحديد العلاقة الموجودة بين العفو وباقي سلوكيات البشر مثل التحيز الديني.

العفو من المنظور النفسي :تؤكد العديد من الدراسات والأبحاث ان العفو يساهم بصورة واضحة في تحسن الحالة المزاجية والصحية وفوائد فسيولوجية تنتج عن تنمية العفو سواء لدى المرضى او الاصحاء فالناس الاكثر تسامح يكونون اقل في نسبة المشاكل الصحية ومثلا القدرة على العفو تقلل من الشعور بالعداء وهو عامل اساسي في امراض القلب، كما ان الافراد الذين يلومون بصورة مستمرة لديهم معدلات اعلي من امراض القلب والأوعية الدموية والسرطان وكذلك الذين يكنون الحقد ويرفضون العفو تظهر عليهم تغيرات سلبية في معدلات ضغط الدم وتوتر العضلات والاستجابة المناعية. (Baskin ,2008)

حددت منظمة الامم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة اليونسكو العفو "بأنه الاحترام والقبول بتنوع اختلاف الثقافات وهو ليس مجرد واجب أخلاقي انما ضرورة قانونية وهو فضيلة تجعل السلام ممكن وتساعد على استبدال ثقافة الحرب بثقافة السلم والسلام.

الالتزام الديني :يعد التدين ظاهرة فطرية، بمعنى وجود فطرة دينية لدى الفرد، وتبعا لذلك فإن الإنسان يعتبر نفسه متدينا طبيعيا، وإذا أُعطي الفرصة المناسبة فإنه يكوّن المفاهيم الدينية الملائمة ذات المعنى والدلالة، فالفرد منذ طفولته يدرك بطريقة فطرية وجود قوة عليا يلجأ إليها لحمايته. (عسلية، حمدونة،2015)

يرجع الاهتمام النفسي بدور الدين في العلاقات الاسرية طويل جدا حيث يرجع الى نشر ستانلي هول مقالته التي يصف فيها الطريقة التي تربي بها الأمهات اطفالهن في التعليم والطقوس الدينية ، ومن جهة أخرى يرى الباحثون أن تمسك الفرد بالتعاليم الدينية يزيد من مستوى صحته النفسية والقدرة على مواجهة المشكلات

العوامل المؤثرة في الالتزام الديني: من اهم العوامل التي تؤثر على الالتزام الديني الفطرة والأخلاق والعوامل الاجتماعية التي لا يستطيع الانسان ان يعيش بمعزل عن الاسرة والرفاق والمجتمع والمؤسسات التعليمية وأماكن العبادة . (الاشول،1978)

ضوابط الالتزام الديني :كما حددها (موسى،1999):

1-الالتزام العقائدي: وهو يتجلى في تأصيل العقيدة في نفوس المسلمين.

2-الالتزام التعبدي: وهو أصل الدين ومن اجله خلق الله الخلق

3-الالتزام التشريعي :وهو تحقيق ما شرعه الله لخلقه وما أوجده

4- الالتزام الأخلاقي: صلة الاخلاق بالالتزام الديني وثيقة وتتجلى في خلق الرسول الكريم

أ-دراسات تناولت العفو: نشير لعينة من هذه الدراسات :

بحتث (ايمان الدوسري 2012) في العلاقة بين العفو والغضب لدي طالبات جامعة ام القرى بمكة المكرمة، تكونت عينة الدراسة من (ن=500) طالبة ، طبق عليها مقياس (Mullet 2007)، وخلصت نتائج الدراسة الى وجود علاقة ارتباطيه سالبة ومنخفضة ذات دلالة احصائية بين العفو، والرغبة في العفو ،وانفعال الغضب كحالة وسمة ، انخفاض درجة الشعور بالاستياء لدي عينة الدراسة في حين ارتفاع في الحساسية للظروف، اما بالنسبة لدرجة الرغبة في العفو لدى العينة فهي درجة معتدلة.

وتؤكد دراسة(شيماء دللي،2015) التي بحثت في العفو كمدخل للتحكم بالغضب وهرمون الادرينالين، على عينة من طلاب الجامعة قوامها(ن=230) من الصفوف(ثانية ،ثالثة، رابعة)، اسفرت نتائج الدراسة ان العفو ومكوناته يختلف باختلاف النوع باتجاه الذكور لا يختلف العفو ومكوناته باختلاف المستوى الاجتماعي والاقتصادي.

وعن دراسة(الشربيني،2009) فقد هدفت تحديد الفروق بين الذكور الحضر والبدو في العفو ، وعلاقة العفو بكل من الرضا عن الحياة والعوامل الكبرى للشخصية ، تكونت عينة الدراسة من 330 من طلاب الجامعة بقسم التربية الخاصة –جامعة الطائف بالمملكة السعودية، خلصت النتائج الى وجود فروق بين الذكور والإناث في العفو عبر المواقف والدرجة الكلية باتجاه الذكور

في ذات السياق كانت دراسة (Lawler & Piferi.2007) والتي هدفت دراسة الشخصية التي تتصف بالنزعة للعفو، ودور بعض العوامل الوسيطة في العلاقة

بين العفو والصحة النفسية القلق والاكتئاب والتدين والرضا عن الحياة، وقد اجريت الدراسة على عينة قوامها(ن=425) من الذكور والإناث الراشدين، وكان من نتائجها ان الافراد الاعلى عفوا اقل اكتئابا وقلقا وأكثر تدينا وإحساسا بالسعادة ، كما توجد علاقة ارتباطية موجبة بين العفو والعمر الزمني، حيث يزداد العفو مع التقدم في العمر الزمني، مع وجود فروق دالة احصائيا في العفو بين الجنسين باتجاه الاناث .

وأما دراسة(Michele,G.&Etienne.M.1997)فقد هدفت الكشف عن العفو لدى المراهقين والشباب وكبار السن، (ن=236) من فئات عمرية مختلفة، وخلصت الدراسة الى تفاعلات عديدة بين السن والحالات، منها تأثير عامل الالغاء أعلى لدى المراهقين ولدى كبار السن من الاشخاص في منتصف العمر، كما كان اتجاه الاخرين وإعادة عوامل الانسجام هامة لدى المراهقين فقط. كما ثبت من الدراسة ان مفهوم العفو هو عامل اضافي بصرف النظر عن سن المشاركين.

ب-دراسات تناولت الالتزام الديني : نشير لبعض منها فيمايلي:-

سعت دراسة (باقادر ،2020) الى معرفة العلاقة بين الالتزام الديني وسمات الشخصية الإيجابية ،من أهم نتائجها عدم وجود علاقة ارتباط موجبة بين الالتزام الديني ومتغير العمر لدي عينة الدراسة التي كانت تضم(300) طالب وطالب من المدارس الحكومية بالمملكة السعودية.

عكفت دراسة (عسلية،2015) الى معرفة العلاقة بين الالتزام الديني بكل من قلق الموت وخبرة الامل لدى طلبة كلية التربية بجامعة الازهر-غزة ومن نتائجها عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس في الالتزام الديني حيث كانت العينة مكونة من 394 من طلبة جامعة الازهر بغزة .

هدفت دراسة (فرينة،2011) الى التعرف على العلاقة بين الالتزام الديني والتوافق الزواجي، على (300 زوج وزوجة) اشارت النتائج الى وجود علاقة طردية بين الالتزام الديني والتوافق الزواجي، وعدم وجود فروق دالة في الالتزام الديني تبعا لمتغير الجنس والمستوى التعليمي لدى عينة الدراسة.

اما دراسة (عقيلان،2011) فقد هدفت الى التعرف على العلاقة بين الالتزام الديني ومستوى التوافق النفسي لدى طلبة جامعة الازهر ،بلغت عينة الدراسة(300) طالب وطالبة، وتم تطبيق مقياس الالتزام الديني ،ومقياس التوافق النفسي ، خلصت نتائج الدراسة الى وجود فروق دالة في الالتزام الديني بين الذكور والإناث باتجاه الاناث.

ولتقصي أبعاد الالتزام الديني وعلاقتها بالعوامل الخمسة في الشخصية، كانت دراسة (الرويتع،2008) ،تكونت العينة (ن=950) ، توصلت النتائج الى وجود فروق دالة بين الذكور والإناث في الالتزام الديني باتجاه الاناث.

ولاختبار العلاقة بين الالتزام الديني وموقع الضبط لدى طلبة الجامعة اجريت دراسة (الحمداني،2005) للكشف عن مستوى الالتزام الديني في موقع الضبط تبعا لمتغيري الجنس و التخصص، طبقت مقياس الالتزام الديني وموقع الضبط على(140)طالب وطالبة، توصلت الدراسة الى قوة العلاقة بين متغيرات الضبط الداخلي الالتزام الديني والعمر والجنس ، كما يختلف الالتزام الديني باختلاف العمر والجنس باتجاه الذكور.

ج-دراسات تناولت العفو وعلاقته بالالتزام الديني: نشير الى بعض هذه الدراسات:

قام (kidwell. J.Meyer,2010) بدراسة للكشف عن العلاقة بين العفو والالتزام الديني عبر دراسة كمية وكيفية، أكدت النتائج على عدم وجود فروق في التغير للنتائج المرتبطة بالعفو لدي الاشخاص ذوو الالتزام الديني العالي، والعفو كسمة متوسط بين الالتزام الديني والانتقام ولكنه لم يتوسط العلاقة بين الالتزام الديني والتعاطف والتجنب.

أما دراسة (Gachi.N.Thomas,2005) فقد هدفت الكشف عن مقارنة بين الطوائف الدينية واتجاههم نحو العفو والالتزام الديني، خلصت الدراسة لوجود فروق دالة بين الطوائف الدينية في العفو عن الاخرين ، وجود ارتباطات دالة بين العفو عن الاخرين والذات والمواقف والالتزام الديني.

وحول العوامل المتوقعة من ممارسة العفو في التدين والروحانيات جاءت دراسة (Loren L.Toussaint,Justin.2012) تم تطبيق مقاييس التدين والعفو والروحانية وأظهرت النتائج ان يوجد ارتباط ايجابي بين التدين والعفو عن الذات والاخرين واظهر التحليل العاملي ان التدين نقل اثار وقائية على الاكتئاب.

تأسيسا على ما سبق جاءت دراسة (Wade,N.Mayer.j,2008) للتنبؤ بالعفو عن الاساءة ودور الالتزام الديني والعفو كسمة، طبقت الدراسة مقاييس للعفو والالتزام الديني، على عينة (ن=249) ، خلصت نتائج الدراسة الى ان الالتزام الديني ارتبط بالعفو وبالتغير في فكرة الانتقام،والميل الى العفو متوسط كليا العلاقة بين الالتزام الديني والانتقام .

أما دراسة (Vanoyen, Witvliet.2008) فقد سعت الى تحديد العلاقة بين الالتزام الديني والعفو والانتقام والاستجابة القلبية الوعائية، على عينة (57) خلصت الدراسة الى وجود ارتباط ايجابي بين العفو الشخصي ألاستعدادي المرتفع والاجترار المنخفض، وجود علاقة ارتباطيه بين كلا من الالتزام الديني والكف عن الانتقام ، والالتزام الديني وضغط الدم لدي عينة الدراسة.

تطلعت دراسة(Brick Johnstone.2009)الى الكشف عن العلاقة بين العفو والممارسات الدينية والذكاء الروحي والصحة الجسمية ، لذلك تم تطبيق مجموعة مقاييس للروحانيات والتدين والعفو، على عينة (ن=61) بينت نتائج الدراسة عدم وجود ارتباط بين العفو والمعتقدات الدينية.

وعن العلاقة بين الايمان الديني والعفو كانت دراسة (Edwards.2002) ، وتكونت عينة الدراسة من(ن=196) من طلاب وخريجي الجامعة، واستخدم الباحث في هذه الدراسة مقياس (Heartland Forgiveness) ومقياس (Religious Faith) وأظهرت النتائج ان الافراد الذين حققوا درجات عالية في مقياس قوة الايمان الديني يرون انفسهم اكثر عفوا كما ظهر ذلك في مقياس العفو.

رؤية تحليلية للدراسات السابقة :بعد الاطلاع على بعض الدراسات السابقة التي تناولت العفو وعلاقته بالالتزام الديني يمكن استخلاص مايلي:

أولا: اوجه الاتفاق: اتفقت الدراسات على ما يلي:

1-اعتبار العفو من المفاهيم الحديثة نسبيا في مجال علم النفس ،و الهامة في علم النفس الايجابي،لما له من أثر في تمكين الفرد من تطوير مهاراته، وخفض انفعالاته السلبية، ويتضح ذلك في ارتباط العفو بمفاهيم ايجابية أخرى وثيقة الصلة بعلم النفس الإيجابي مثل: الرضا عن الحياة, والصحة النفسية, المرونة النفسية ،تقدير الذات والاستقرار العاطفي: (Lawler & Piferi.2007)، (Loren,T.et .al.2014)، (الشربيني،2009)

2-يرتبط العفو سلبيا بمفاهيم مثل :الغضب، الانتقام ،العصابية ، الاكتئاب ،القلق: (ايمان الدوسري 2012)، (Loren,T.et .al.2014)، (Lawler & Piferi.2007)

3-يسهم العفو بوضوح في نمو الجانب الديني للأفراد، يتجلى ذلك في الدراسات مثل: (kidwell. J.Meyer,2010)، (Gachi.N.Thomas,2005)، (Sim.

(Jeffrey.Leong,2003، (Wade,N.Mayer.j,2008)، Vanoyen,)
(Brick J.2009)،(Witvliet.2008

ثانيا : أوجه الإختلاف: اختلفت الدراسات السابقة في بعض القضايا نشير اليها وفق المحاور التالية:

من حيث المنهج: تباينت الدراسات التي تناولت العفو بين المنهج الوصفي ألارتباطي والمنهج التجريبي سواء على عينة واحدة او عينة ضابطة وأخرى تجريبية، وذلك كما في دراسة :(ايمان الدوسري 2012)، (السيد وشراب،2008)، (Suwartono,Prawasti,&Mullet.2007)

من حيث الادوات: اعتمدت الدراسات السابقة على مقاييس معدة مسبقا، وعمدت الى تطبيقها كما هي، بينما نلحظ بعض الدراسات سعت الى بناء ادواتها بما يتناسب مع خصائص العينة موضوع الدراسة مثل دراسة: (شيماء دللي،2015) .

من حيث النتائج: غالبية الدراسات التي تناولت العفو وعلاقته بالالتزام الديني اغفلت المتغيرات الديموجرافية والتي تعطي أُطر محددة للمتغيرات قيد الدراسة: بينما رصدت دراسات أخرى تأثير المتغيرات الديمغرافية بينما عكفت بعض الدراسات السابقة الى ربط الالتزام الديني بالجانب الروحي كدراسة (Brick (Johnstone,2009

إغتنمت هذه الدراسة كل هذا التباين والتنوع في الطرح بأن حاولت الربط بين مفاهيم إيجابية تتسم بالحداثة نسبيا في التراث العربي السيكولوجي

الإضافة المرجوة من هذه الدراسة: من مبررات هذه الدراسة نزعم انه لا توجد دراسة عربية (في حدود تقصي الباحثة) تطرقت لمتغيرات العفو وعلاقته بالالتزام الديني لدى عينة من الأزواج بالتالي نحسبها دراسة تثري الجانب المعرفي للدراسات النفسية العربية، كذلك الحال في مقاييس المعدة للدراسة الحالية التي تشكل لبنة تضاف الى مكتبة المقاييس العربية.

منهج الدراسة وإجراءاتها الميدانية:

أ) منهج الدراسة: تعتمد هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي للإجابة على أسئلة الدراسة والتحقق من فروضها.

ب) مجتمع وعينة الدراسة: يتكون مجتمع الدراسة من الأزواج والزوجات، وتم اختيارهم بطريقة عشوائية من القاطنين بمدينة سبها، **عينة الدراسة:** تكونت من 84 مفردة، ويمكن وصف العينة من حيث متغيراتها حسب الجدول التالي.

جدول (1) يبين توزيع أفراد العينة حسب متغير العمر

مستويات المتغير	التكرار	النسبة المئوية
20-35 سنة	27	32.14
36-50 سنة	35	41.67
51 فما فوق	22	26.19
المجموع	84	100.00

تشير معطيات الجدول السابق ان النسبة المئوية الأكبر كانت (41.67%) لمن أعمارهم (36-50) ثم (32.14%) لمن أعمارهم (20-35 سنة) وأخيرا النسبة (26.19%) لمن أعمارهم (51 سنة فما فوق)

جدول (2) يبين توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس.

مستويات المتغير	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	41	84.81
أنثى	43	51.19
المجموع	84	100.00

تشير معطيات الجدول السابق ان النسبة المئوية الأكبر(51.19%) للإناث والنسبة (48.81%) للذكور، وهي نسب متقاربة إلى حداً ما .

جدول (3) يبين توزيع أفراد العينة حسب متغير المستوى التعليمي

مستويات المتغير	التكرار	النسبة المئوية
جامعي فما فوق	52	61.90
متوسط فما دون	32	38.10
المجموع	84	100.00

تشير معطيات الجدول السابق ان النسبة المئوية الأكبر كانت (61.90%) لمن مستوى تعليمهم (جامعي فما فوق) والاقل نسبة 38.10% للمستوى التعليمي متوسط فما فوق

أدوات الدراسة : لتحقيق أهداف الدراسة فقد قامت الباحثة بتطبيق لهذا الغرض ،مقياس الالتزام الديني ومقياس العفو ونوجز اهم خطوات اعداد كلا المقياسين:

أولا: **مقياس العفو Forgiveness Scale (إعداد الباحثة)** مر هذا المقياس بعدة خطوات نوجزها فيما يلي:

1-دراسة وتحليل النظريات والدراسات السابقة: التي تناولت العفو: عادة ما يعتمد القياس النفسي على نظريات تسهم في تفسيره وبحوث ميدانية تحدد كفاءته من ذلك جاءت ضرورة تناول النظريات والبحوث بالمرتبطة بالعفو وذلك لإستخلاص الآراء التي توصلت لها الدراسات التي كانت تدور حول العفو.

2-الإطلاع على بعض المقاييس والاختبارات السابقة :تم الاطلاع على المقاييس والاختبارات السابقة التي تقيس العفو وذلك كوسيلة داعمة لتحديد مكونات المقياس والارتكاز على النماذج السابقة كمعيار صدق والتعرف بصورة عملية على كيفية بناء المقياس ،وكتابة بنوده ،وتحديد أبعاده من أشهر مقاييس العفو Susan - Margie pollard et all , 1998- Heartland1999، Mullte 2007: (Mark ,rye 1998-Sief 2004).

3-الصورة النهائية للمقياس: في ضوء ما تقدم تضمن المقياس في صورته النهائية (24) بندا، وزعت على ثلاثة مكونات، بلغ عدد العبارات الايجابية (13) عبارة، اما السلبية منها فقد كانت (11) عبارة يوجد امام كل منها ثلاثة اختيارات هي (دائما- احيانا -نادرا) تحصل العبارات الايجابية على الدرجات (3-2-1) على التوالي، اما العبارات السلبية فتتبع عكس هذا التدرج، وبذلك تتراوح الدرجة الكلية للمقياس بين(24) كحد ادني و(72) كحد أعلى، تدل الدرجة المرتفعة على معدل مرتفع من العفو والعكس صحيح.

إجراءات الصدق والثبات لمقياس العفو :نوضح قيم الابعاد والمقياس ككل ، بالجدول التالي:-

جدول (8) يبين عدد عبارات أبعاد العفو، واعلى وأدني درجة لكل بُعد والمقياس ككل

البعُد	عدد العبارات	أعلى درجة	أدنى درجة
العفو الشخصي	7	21=3×7	7=1×7
العفو الاسري	9	27=3×9	9=1×9
العفو المجتمعي	8	24=3×8	8=1×8
الكلي	24	72=3×24	24=1×24

1-الصدق -صدق المحكمين :حيث تم عرض المقياس على عدد من الأساتذة بقسم علم النفس ،للتأكد من صدقه ظاهريا ،وقد تم تعديل بعض عبارات المقياس وحذف بعضها بناء على مقترحاتهم.

صدق الاتساق الداخلي: للتحقق من صدق الاتساق الداخلي، استخدم لذلك معامل ارتباط (بيرسون) للتعرف على العلاقة بين درجة كل بُعد والدرجة الكلية لمقياس العفو، فكانت النتائج وفق الجدول التالي:

جدول (9) يبين معامل ارتباط (بيرسون) للتعرف على العلاقة بين درجة كل بُعد والدرجة الكلية لمقياس العفو

البعد	العفو الشخصي	العفو الأسري	العفو المجتمعي
العلاقة	0.68	0.50	0.48
مستوى الدلالة	0.00	0.00	0.00

تشير نتائج الجدول السابق أن قيم العلاقة بين درجات الابعاد الثلاثة(العفو الشخصي، العفو الاسري، العفو المجتمعي) ودرجة الكلي (المقياس ككل) كانت على التوالي(0.68، 0.50، 0.48) بمستوى دلالة 0.00 وهي اقل من 0.05 وبالتالي توجد علاقة قوية وموجبة بين درجات هذه الابعاد والدرجة الكلية للمقياس، وعلى هذا الأساس فان المقياس صادقا

ثانيا : مقياس الالتزام الديني: إعداد (الباحثة)ويتكون من 33 عبارة بعضها موجب الاتجاه والأخر سالب الاتجاه، موزعة على (ثلاثة أبعاد) وهي (الاخلاق ،العبادات ،المعاملات) تمثل الالتزام الديني، لدى عينة الدراسة ، بدائله (نعم ،أحيانا، لا) وباعتبار ان الاتجاه العام للمقياس موجب تأخذ العبارات الموجبة الاتجاه القيم على التوالي (3،2،1) والعبارات سالبة الاتجاه تأخذ القيم(3،2،1)

إجراءات الصــدق والثبات لمقياس الالتزام الديني

1-الصدق : صدق المحكمين:- حيث تم عرض المقياس على عدد من الأساتذة بقسم علم النفس، ليتم الحكم عليه ظاهريا وعلى محتواه وقد تم تعديل بعض عبارات المقياس، وحذف بعضها بناء على مقترحاتهم.

صدق الاتساق الداخلي: للتحقق من صدق الاتساق الداخلي، استخدم لذلك معامل ارتباط بيرسون للتعرف على العلاقة بين درجة كل بُعد والدرجة الكلية لمقياس الالتزام الديني، فكانت النتائج وفق الجدول التالي :

جدول (6) يبين معامل ارتباط بيرسون للتعرف على العلاقة بين درجة كل بُعد والدرجة الكلية لمقياس الالتزام الديني .

البعد	الايمان	الاخلاق	العبادات
العلاقة	0.67	0.62	0.67
مستوى الدلالة	0.00	0.00	0.00

تشير نتائج الجدول السابق ان قيم العلاقة بين درجات الابعاد الثلاثة(الايمان، الاخلاق، العبادات) ودرجة الكلي (المقياس الكلي) كانت على التوالي(0.67،0.62,0.67) وجميعها بمستوى دلالة(0.00) وهو أقل من 0.05 ،وبالتالي توجد علاقة قوية وموجبة بين درجات هذه الابعاد والدرجة الكلية للمقياس، وعلى هذا الأساس فإن المقياس صادقا بالاتساق الداخلي.

الثبات :للتحقق من ثبات المقياس استخدم لذلك معامل التجزئة النصفية(سبيرمان-براون،جثمان) فكانت وفق الجدول التالي:-

جدول (7) يبين معامل التجزئة النصفية (سبيرمان-براون،جثمان) لمقياس الالتزام الديني

البعد	التجزئة النصفية	
	سبيرمان -براون	جثمان
الايمان	0.84	0.80
الاخلاق	0.71	0.55
العبادات	0.74	0.69
الكلي	0.93	0.93

تشير نتائج الجدول السابق أن جميع قيم معامل سبيرمان-براون للأبعاد الثلاثة (الايمان ،الاخلاق، العبادات) كانت على التوالي(0.84،0.71،0.74) والكلي (0.93) وجميعها قيم مناسبة جدا وضمن القيم المقبولة للثبات. ويمكن تطبيقه

نتائج الدراسة: وتتضمن معالجة الفروض ومناقشة نتائجها في ضوء نتائج الدراسات السابقة ويتم عرض ذلك على النحو التالي:

الفرض الأول: توجد علاقة دالة احصائيا في الالتزام الديني لدى أفراد عينة الدراسة، للتحقق من هذه الفرضية استخدم لذلك اختبار "ت" للعينة الواحدة، اعتمادا على الوسط الفرضي فكانت النتائج كالاتي:

جدول (10) يبين اختبار"ت" للعينة الواحدة للتعرف على مستوى الالتزام الديني لدى أفراد عينة الدراسة(ن=84)

البعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	ت	مستوى الدلالة	الاستنتاج
الايمان	21.24	1.52	16	31.63	0.00	دالة
الاخلاق	29.67	2.67	24	19.44	0.00	دالة
العبادات	32.43	2.92	26	20.17	0.00	دالة
الكلي	83.33	5.43	66	20.27	0.00	دالة

تشير نتائج الجدول السابق الى أن قيم "ت" على أبعاد(الايمان ،الاخلاق ،العبادات) كانت على التوالي(31.63 ،19.44 ،20.17) والكلي (المقياس ككل) كانت 29.27 وجميعها بمستوى دلالة 0.00 بالتالي توجد فروق بين متوسط درجات افراد العينة ،والوسط الفرضي وهذه الفروق لصالح متوسط درجات أفراد العينة، أي ان عينة الدراسة لديها مستوى عال من (الايمان ،الاخلاق ،العبادات) ومعنى ذلك فإن عينة الدراسة تتمتع بقدر كبير جدا من الايمان بالله، وقدر جيد من الاخلاق الحميدة، وتقوم بالعبادات التي اقرها الدين الإسلامي بكل جد ومصداقية، وهذا شيء يتفق مع طبيعة المجتمع الليبي الذي يتسم بالمحافظة والالتزام الديني.

الفرضية الثانية: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية لمستوى العفو لدى أفراد عينة الدراسة ، للتحقق من هذه الفرضية استخدم لذلك اختبار "ت" للعينة الواحدة، اعتمادا على الوسط الفرضي، فكانت النتائج كالتالي:

جدول (11) يبين اختبار"ت" للعينة الواحدة للتعرف على مستوى العفو لدى افراد الدراسة (ن=84)

البُعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	ت	مستوى الدلالة	الاستنتاج
العفو الشخصي	17.55	1.70	14	19.09	0.00	دالة
العفو الاسري	22.13	2.65	18	14.28	0.00	دالة
العفو المجتمعي	18.57	2.29	16	10.28	0.00	دالة
الكلي	58.25	5.03	48	18.68	0.00	دالة

تشير نتائج الجدول السابق الى ان قيم "ت" على الابعاد (العفو الشخصي ،العفو الاسري ،العفو المجتمعي) كانت على التوالي(19.09 ، 14.28 ، 10.28) والكلي (المقياس ككل) كانت(18.68) وجميعها بمستوى دلالة وبالتالي توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات افراد العينة على الابعاد(العفو الشخصي ،العفو الاسري، العفو المجتمعي) وهذه الفروق لصالح متوسط درجات أفراد العينة من المبحوثين، أي ان عينة الدراسة لديها القدرة على العفو سواء كان شخصي او أسري او مجتمعي ،وبصفة عامة فان أفراد الدراسة تتمتع بقدر كبير جدا من العفو التسامح مع الاخرين.

الفرض الثالث: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الالتزام الديني، العفو لدى افراد عينة الدراسة للتحقق من هذه الفرضية استخدم لذلك معامل ارتباط بيرسون، فكانت النتائج وفق الجدول التالي:

جدول (12) يبين العلاقة بين الالتزام الديني، والعفو لدى أفراد عينة الدراسة(ن=84)

العفو	الالتزام الديني	الايمان	الاخلاق	العبادات	الكلي
العفو الشخصي	العلاقة	0.04	0.37	0.20	0.29
	الدلالة	0.97	0.00	0.05	0.00
العفو الاسري	العلاقة	0.17	0.30	0.33	0.37
	الدلالة	0.13	0.00	0.00	0.00
العفو المجتمعي	العلاقة	0.25	0.29	0.28	0.36
	الدلالة	0.02	0.00	0.01	0.00
الكلي	العلاقة	0.20	0.42	0.37	0.46
	الدلالة	0.05	0.00	0.00	0.00

تشير أغلب قيم العلاقة تقريبا بين الالتزام الديني ،والعفو لعينة البحث بانها دالة إحصائيا أي أقل من 0.05 مستوى الدلالة المعتمد بالبرنامج الاحصائي **spss** للعلوم الاجتماعية، أي ان توجد علاقة موجبة وقوية وبين مثلا بُعد(الاخلاق) بالالتزام الديني، وبُعد (العفو الشخصي) بمقياس العفو، حيث قيمة العلاقة 0.37 بمستوى دلالة 0.00 وبالتالي توجد علاقة بين الاخلاق والعفو الشخصي، أي ان الفرد الذي يتمتع بأخلاق عالية من المحتمل ان يتمتع بصفة العفو.

كما أنه على بُعد (العبادات) توجد علاقة موجبة وقوية بينه وبين بعُد(العفو الشخصي) حيث قيمة العلاقة 0.02 وبمستوى دلالة 0.05 أي ان كلما مارس الفرد العبادات الدينية على أصولها عمل ذلك على ان يتحلى هذا الشخص بالعفو على الاخرين الذين ارتكبوا خطأ حقه.

وعلى الكلي (مقياس الالتزام الديني) وبُعد (العفو الشخصي) فأن قيمة العلاقة بلغت 0.29 ومستوى دلالة 0.00 وبالتالي توجد علاقة بين الالتزام الديني لدى عينة البحث والعفو الشخصي أي كلما كان الفرد ملتزم دينيا عمل ذلك على تمتعه بسمة العفو الشخصي.

أما بُعد (الايمان) على مقياس الالتزام الديني وفي علاقته ببعدي(العفو الشخصي ،العفو الاسري) فقيم الدلالة (0.97، 0.13) وهما أكبر من 0.05 بالتالي لا توجد علاقة بين قوة الايمان والعفو الشخصي وكذلك بين قوة الايمان والعفو الاسري.

الفرض الرابع: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الالتزام الديني ، والعفو لدى أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغير العمر.

للتحقق من هذه الفرضية استخدم لذلك تحليل التباين "ف" للتعرف على الفروق بين فئات العمر المختلفة في الالتزام الديني والعفو لدى افراد عينة الدراسة تعزى لمتغير العمر، فكانت النتائج وفق الجدول التالي:

جدول (13) يبين اختبار"ف" للتعرف على الفروق بين فئات العمر المختلفة في الالتزام الديني لدي عينة الدراسة.

البُعد	العمر	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ف	مستوى الدلالة	الاستنتاج
الايمان	35-20 سنة	27	21.19	1.39	0.05	0.95	غير دالة
	50-36 سنة	35	21.23	1.61			
	51-سنة فما فوق	22	21.32	1.58			
الاخلاق	35-20 سنة	27	28.74	2.57	2.60	0.05	دالة
	50-36 سنة	35	29.97	2.64			
	51-سنة فما فوق	22	30.32	2.66			
العبادات	35-20 سنة	27	32.11	2.68	1.12	0.33	غير دالة
	50-36 سنة	35	32.17	2.99			
	51-سنة فما فوق	22	33.23	2.88			
الكلي	35-20 سنة	27	82.04	5.13	1.67	0.19	غير دالة
	50-36 سنة	35	83.37	5.47			
	51 سنة -قما فوق	22	84.86	5.55			

تشير نتائج الجدول السابق ان قيم "ف" على بُعد (الاخلاق) كانت 2.60 وبمستوى دلالة 0.05 وبالتالي توجد فروق بين فئات العمر المختلفة على هذا البعد، ولتحقق من هذه الفروق استخدام لذلك الاختبار البعدي وهو أقل فارق معنوي، والذي أشارت نتائجه الى أن الفروق لصالح ممن أعمارهم(51 سنة فما فوق) على حساب من أعمارهم (20-35 سنة) أي أن من أعمارهم(51 سنة فما فوق) يتمتعون بأخلاق راقية اكثر ممن أعمارهم(20-35 سنة) وهذا أمر قد يكون متوقع فكلما تقدم الفرد في العمر أزداد اتزاننا وفهما للحياة أكثر من الاعمار الصغيرة فهم لايزالون في مرحلة الشباب وما يشوبها من سلوكيات انفعالية وسرعة إستثارة .

أما على الابعاد(الايمان ،العبادات) والمقياس ككل فقيم "ف" كانت على التوالي(0.95، 0.33، 0.19) وجميعها أكبر من0.05 ،وبالتالي لا توجد فروق بين فئات الاعمار المختلفة من عينة الدراسة في مدى إيمانهم بالله أو ما يقومون به من عبادات إسلامية ،وأخيرا في التزامهم الديني بصفة عامة .ويمكن تفسير ذلك بان الالتزام الديني والمحافظة على العبادات لا تختلف تبعا للمرحلة العمرية ويعزى ذلك الى السمة الدينية السائدة في المجتمع الليبي باختلاف الاعمار حيث يحرص جل الإباء على ان يحافظ ابناءهم على الصلاة والصيام وممارسة الواجبات الدينية منذ الصغر .

ثانيا العفو: جدول(14)يبين اختبار"ف" للتعرف على الفروق بين فئات العمر المختلفة في العفو لدى أفراد عينة الدراسة

البُعد	العمر	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ف	مستوى الدلالة	الاستنتاج
العفو الشخصي	35-20 سنة	27	17.11	1.72	1.87	0.16	غير دالة
	50-36 سنة	35	17.57	1.84			
	51-سنة فما فوق	22	18.05	1.36			
العفو الاسري	35-20 سنة	27	22.07	2.38	0.23	0.80	غير دالة
	50-36 سنة	35	21.97	2.67			
	51-سنة فما فوق	22	22.45	3.03			
العفو المجتمعي	35-20 سنة	27	17.52	2.59	5.17	0.00	دالة
	50-36 سنة	35	18.83	1.99			
	51-سنة فما فوق	22	19.45	1.92			
الكلي	35-20 سنة	27	56.70	4.83	2.65	0.05	دالة
	50-36 سنة	35	58.37	4.96			
	51-سنة فما فوق	22	59.95	4.99			

تشير نتائج الجدول السابق أن قيم"ف" على بُعد (العفو المجتمعي) والكلي كانت على التوالي(5.17 ،2.65) وبمستوى دلالة(0.00 ، 0.05) وهي قيم أقل من او مساوية 0.05،وبالتالي توجد فروق بين فئات الاعمار المختلفة فيما يخص العفو المجتمعي، والعفو بصورة عامة ، ولتحقق من هذه الفروق

استخدم لذلك الاختبار البعدي(LSD) ،فدلت نتائجه بالنسبة لبعد(العفو المجتمعي) والمقياس ككل (العفو بصفة عامة)أن الفروق لصالح ممن أعمارهم(51 سنة فما فوق) على حساب الاعمار(20-35 سنة)، أي أن ممن أعمارهم(51 سنة فما فوق) لديهم قدر من العفو المجتمعي أو يؤيدون العفو المجتمعي كما يؤيدون العفو بصفة عامة على الافراد الذين ارتكبو أخطاء في حقهم أكثر ممن أعمارهم(20-35 سنة)

أما على الابعاد (العفو الشخصي، العفو الاسري) فقيم"ف" كانت على التوالي (1.87، 0.23) وبمستوى دلالة (0.16 ،0.80) وهما أكبر من 0.05 وبالتالي لا توجد فروق بين فئات الاعمار المختلفة في درجة موافقتهم على (العفو الشخصي ،العفو الاسري)

الفرض الخامس: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الالتزام الديني ،و العفو لدي أفراد عينة الدراسة تعزي لمتغير الجنس.

للتحقق من هذه الفرضية استخدم لذلك اختبار "ت" لعينتين مستقلتين للتعرف على الفروق بين الجنسين من أفراد الدراسة في الالتزام الديني ،والعفو ،كانت النتائج وفق الجداول التالية :

أولا: الالتزام الديني :

جدول (15) يبين اختبار"ت" للتعرف على الفروق بين الجنسين من أفراد الدراسة في الالتزام الديني

البُعد	الجنس	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت	مستوى الدلالة	الاستنتاج
الايمان	ذكر	41	21.37	1.58	0.75	0.55	غير دالة
	أنثى	43	21.12	1.47			
الاخلاق	ذكر	41	30.71	2.53	3.75	0.00	دالة
	أنثى	43	28.67	2.44			
العبادات	ذكر	41	33.39	2.54	3.09	0.00	دالة
	أنثى	43	31.51	2.99			
الكلي	ذكر	41	85.46	5.11	3.78	0.00	دالة
	أنثى	43	81.30	4.96			

تشير نتائج الجدول السابق أن قيم "ت" على الابعاد(الاخلاق ،العبادات)والكلي، كانت على التوالي(3.75 ،3.78،3.09) وجميعها بمستوى دلالة 0.00 وهو أقل من 0.05 مستوى الدلالة المعتمد بالبرنامج الاحصائي SPSS للعلوم الاجتماعية ،وبالتالي توجد فروق بين فئتي الجنس من أفراد العينة فيما يتعلق(الاخلاق، العبادات) والكلي(العفو بصورة عامة) وهذه الفروق لصالح الذكور على حساب الاناث، أي ان الذكور يتمتعون بأخلاق، وعبادات ،التزام ديني أكثر من الأناث ،تتعارض هذه النتيجة مع ما توصلت له دراسة كلا من (عقيلان، 2011) ,(Thai & Thomas .1979)

أما على بُعد (الإيمان) حيث قيمة "ت" 0.75 وبمستوى دلالة 0.05 وهو أكبر من 0.05 وبالتالي لا توجد فروق بين فئتي الجنس من أفراد العينة فيما يتعلق بمدى إيمانهم بالله عز وجل ,ومن وجهة نظر الباحثة تعد هذه النتيجة متوقعة حيث ان الايمان بالله من التوابث التي تحرص الاسرة على ان ينشا ابناءها من الذكور والاناث على حد سواء على الايمان بالله والتوكل عليه.

ثانيا: العفو :جدول(16) يبين اختبار"ت" للتعرف على الفروق بين الجنسين من أفراد عينة الدراسة في العفو

البُعد	الجنس	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت	مستوى الدلالة	الاستنتاج
العفو الشخصي	ذكر	41	18.05	1.64	2.73	0.00	دالة
	أنثى	43	17.07	1.63			
العفو الاسري	ذكر	41	22.88	2.87	2.61	0.01	دالة
	أنثى	43	21.42	2.24			
العفو المجتمعي	ذكر	41	19.22	1.88	2.62	0.01	دالة
	أنثى	43	17.95	2.50			
الكلي	ذكر	41	60.15	4.64	3.61	0.00	دالة
	أنثى	43	56.44	4.76			

تشير نتائج الجدول السابق ان قيم "ت" على الابعاد (العفو الشخصي ،العفو الاسري ،العفو المجتمعي) والكلي (المقياس ككل) كانت على التوالي(2.73 ، 2.61 ،2.62، 3.61) وبمستوى دلالة(0.00 ،0.01) وهي أقل من 0.05،وبالتالي توجد فروق بين فئتي الجنس فيما يتعلق بأبعاد (العفو الشخصي ،العفو الاسري ،العفو المجتمعي) والكلي العفو بصفة عامة وجميع هذه الفروق لصالح الذكور أي ان الذكور لديهم موافقة تامة بالعفو الشخصي ،والعفو الاسري، والعفو المجتمعي، والعفو بصفة عامة عن الاناث وهذه النتيجة تتفق مع ما توصلت له دراسة كلا من (Mathias.2008) ،(شيماء دللي، 2015)، (الشربيني ،2009) بينما تتعارض من ما خلصت له نتائج دراسة (السيد ، شراب،2008)

الفرض السادس: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الالتزام الديني والعفو لدى افراد عينة الدراسة تعزى لمتغير المستوى التعليمي.

للتحقق من هذه الفرضية استخدم لذلك اختبار "ت" لعينتين مستقلتين للتعرف على الفروق بين فئتي المستوى التعليمي من أفراد عينة الدراسة في الالتزام الديني، والعفو كانت النتائج وفق الجداول التالية:

أولا : الالتزام الديني : جدول (17) يبين اختبار"ت" للتعرف على الفروق بين فئتي المستوى التعليمي من أفراد عينة الدراسة في الالتزام الديني

البعد	المستوى التعليمي	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت	مستوى الدلالة	الاستنتاج
الإيمان	جامعي فما فوق	52	21.40	1.58	1.28	0.20	غير دالة
	متوسط فما دون	32	20.97	1.40			
الاخلاق	جامعي فما فوق	52	29.58	2.64	0.39	0.70	غير دالة
	متوسط فما دون	32	29.81	2.75			
العبادات	جامعي فما فوق	52	32.37	2.98	0.25	0.80	غير دالة
	متوسط فما دون	32	32.53	2.87			
الكلي	جامعي فما فوق	52	83.35	5.59	0.03	0.98	غير دالة
	متوسط فما دون	32	83.31	5.24			

تشير نتائج الجدول السابق أن قيم "ت "على الابعاد (الإيمان، الأخلاق ، العبادات) والكلي ،كانت على التوالي(1.28، 0.39، 0.25، 0.03) وبمستويات دلالة(0.20 ،0.70، 0.80، 0.98)وجميعها أكبر من 0.05 مستوى الدلالة المعتمد في البرنامج الاحصائي spss للعلوم الاجتماعية ،وبالتالي لا توجد فروق بين فئتي المستوى التعليمي لعينة الدراسة في درجة إلتزامهم (بالإيمان ،الاخلاق ،العبادات) والالتزام الديني بصفة عامة .ويمكن تفسير هذه النتيجة بالاستناد الى الفطرة البشرية التي تلزم الفرد بالالتزام بالشعائر الدينية بغية رضا الله سبحانه بصرف النظر عن الجانب التعليمي كان متوسط او دون ذلك.

ثانيا : العفو:جدول(18) يبين اختبار"ت" للتعرف على الفروق بين فئتي المستوى التعليمي من أفراد الدراسة في العفو

البعد	المستوى التعليمي	حجم العينة	المتوسط	الانحراف المعياري	ت	مستوى الدلالة	الاستنتاج
العفو الشخصي	جامعي فما فوق	52	17.31	1.81	1.66	0.10	غير داله
	متوسط فما دون	32	17.94	1.46			
العفو الاسري	جامعي فما فوق	52	21.77	2.76	1.61	0.11	غير داله
	متوسط فما دون	32	22.72	2.39			
العفو المجتمعي	جامعي فما فوق	52	18.33	2.54	1,25	0.22	غير داله
	متوسط فما دون	32	18.97	1.79			
الكلي	جامعي فما فوق	52	57.40	5.45	2.01	0.05	داله
	متوسط فما دون	32	59.63	3.97			

تشير نتائج الجدول السابق انه المقياس ككل (العفو بصفة عامة) فان قيمة "ت" كانت 2.01 وبمستوى دلالة 0.05 وهو مساو 0.05، وبالتالي توجد فروق بين فئتي المستوى التعليمي فيما يتعلق بالعفو بصفة عامة، وهذه الفروق لصالح أصحاب المستوى التعليمي (متوسط فما دون) على حساب أصحاب المستوى التعليمي (جامعي فما فوق) أي ان ممن مستوى تعليمهم (متوسط فما دون) لديهم درجة من العفو اكثر ممن مستوى تعليمهم (جامعي فما فوق)

أما الابعاد (العفو الشخصي، العفو الاسري، العفو المجتمعي) كانت على التوالي(1.66، 1.61 ،1.25) وبمستويات دلالة(1.10 ،0.22،0.11) وجميعها أكبر من0.05 مستوى الدلالة المعتمد بالبرنامج الاحصائي SPSS للعلوم الاجتماعية ،وبالتالي لا توجد فروق بين فئتي المستوى التعليمي من عينة الدراسة فيما يتعلق بأبعاد(العفو الشخصي،العفو الاسري ،العفو المجتمعي)

التوصيات نجملها في الاتي:

1-تعزيز ثقافة العفو والتسامح في المجتمع بإقامة مؤتمرات تتناول المفاهيم الإيجابية وتعزز مكانتها بين الافراد

2- عقد حوارات وندوات تسلط الضوء على تأثيرات العفو على الصحة الجسمية.

3-توجيه الاهتمام لدراسة المصطلحات الإيجابية ودورها في التخفيف من حدة العصبية والضغط النفسي بين افراد المجتمع.

المقترحات نوجزها في الاتي:

1-اجراء دراسة تجريبية للمقارنة بين مستويات العفو في القرى والمدن.

2- اجراء دراسة لتحديد طبيعة العلاقة بين العفو والامتنان والرضا عن الذات

.

المراجع العربية

-السيد كامل الشربيني (2009) العفو وعلاقته بكل من الرضا عن الحياة والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية والغضب، دراسات عربية في التربية وعلم النفس، المجلد الثالث، العدد2

-إيمان محمد الدوسري(2012) العفو وعلاقته بانفعال الغضب لدى عينة من طالبات جامعة أم القرى، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أم القرى.

-فتحي بن ناصر باقادر (2020) الالتزام الديني وعلاقته بسمات الشخصية الإيجابية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، الطبعة الأولى

-ريم فرينة(2011) الاتجاه نحو الالتزام الديني وعلاقته بالتوافق الزواجي لدى عينة من الافراد المتزوجين في مدينة غزة، جامعة الازهر، غزة.

-ربيعة الحمداني(2005) الالتزام الديني وعلاقته بموقع الضبط لدى طلبة الجامعة ، مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية، المجلد 15، ائلعدد3

-رشاد موسى(1999) علم النفس الدعوي بين النظرية والتطبيق ،مكتبة العلمي للكمبيوتر ،الطبعة 1،الإسكندرية.

-شيماء محمد دللي(2015) العفو مدخل للتحكم بالغضب وهرمون الأدرينالين لدى طلبة الجامعة، رسالة دكتوراة في الآداب ، كلية البنات،جامعة عين شمس

-عادل عزالدين الاشول(1978) علم النفس الاجتماعي مع إشارة الى اسهامات علماء المسلمين ،مكتبة الانجلو المصرية ،القاهرة .مصر.

-عبدالله صالح الرويتع (2008) ابعاد التوجه الديني وعلاقتها بالعوامل الخمسة في الشخصية، مجلة الدراسات العربية لعلم النفس ،مجلد 7، العدد 2

-عبدالمنعم عبدالله حسيب ،نبيلة عبدالرؤوف شراب(2008) العفو وعلاقته بالضبط الإنتباهي والذكاء الاجتماعي لطلاب الجامعة، الجمعية المصرية للدراسات النفسية، المجلد(18)،العدد(59).

-محمد إبراهيم عسلية ،أسامة سعيد حمدونه(2015) الالتزام الديني وعلاقته بكل من قلق الموت وخبرة الامل لدى طلبة كلية التربية، جامعة الازهر غزة، مجلة دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية ، مجلد 42 ، العدد 3.

- نهاد عقيلان(2011) الاتجاه نحو الالتزام الديني وعلاقته بالتوافق النفسي لدى طلبه جامعة الازهر، غزة.

المراجع الأجنبية

-Azar.F.Mullet(1999) The propensity to forgive :finding from Lebanon.Journal of peace Research 36.2

-Brick & Johnstone (2009). Counseling theory, process, and practice. Belmont, Cal: Wadsworth Publishing Company, Inc

- Cornock Becki Leigh (2002) Forgivenss in everyday life: an examination of gender similaritites and difference, university of Windsor Canada,proquest UMI.

-Enright, R. D. (1999). Piaget on the moral development of forgiveness: Identity or reciprocity? Human Development, 37

-Edwards, santos. (2002). Counseling within the forgiveness triad: On forgiving, receiving forgiveness, and self-forgiveness. Counseling and Value, 40.

Gorsuch, R. L., & Hao, J. Y. (1993). Forgiveness: An exploratory factor analysis and its relationships to religious variables. Review of Religious Research, 34, 333-347

-Gachi,Thomas (2005) Unraveling the role of forgiveness in family relationship , Journal of personality and social psychology, 23-24 Girard, M.& Mullet, E.(1997) Propensity to forgive in adolescent young adults, older, elderly people, Journal of adult development.

Hebworth,D,Larsen(2012) Direct Social work practice: Theory and skills (3rd) Belmont, California: wordsworth Pablishing Company .

-Kidwell. Julia E.Mayer(2010) Exploring the relationship between religious commitment and forgiveness through guantitire, Iowa state university.

-Lawler-Row, K. A., & Piferi, R. L. (2006). The Forgiving Personality: Describing a Life Well Lived? Personality and Individual Difference, 41, 1009-1020. http://dx.doi.org/10.1016/j.paid.2006.04.007

-Loren, Toussaint ,(2012) Triangular theory of Love, Psychological Review American Psychological Association. Vol 93(2).119-135

-Mullet, E. (1997). Propensity to forgive in adolescents, young adults, older adults, and elderly people. Journal of Adult Development, 4(4), 209-220

Margie Pollard (1998): Manual of classroom environment, consulting psychological press, Inc, Pola

-Mathias sallemand(2008)the role of trait forgiveness and relationship satisfaction in EPISODIC forgiveness, Journal of Social and Clinical Psychology, Vol,26,No2

-Michele,G.&Etienne.M.(1997) Measuring forgiveness In: Positive psychological assessment: A handbook of models and measures(pp. 301-312). Washington: APA

-Naomi Watanabe(2011)Forgiveness in Japaness children and a adolescents ,university of south florida

-Nicholas Thomas Gachi(2005) Theoretical and empirical connections between forgiveness, mental health and well being In E.L .Worthington (Ed.),Handbook of forgiveness(pp.349).NewYork Routledge

-Pargment,K.I,& Rye, M.S.(1999) Forgiveness as a method of religious coping in E.L.(pp.59) Radnor, PA:john Temple-ton Press.

-Rye, K. Pargament, and A. Ali, "Religious perspectives on forgiveness," in Forgiveness: Theory, Research, and Practice, M. E. McCullough, K. I. Pargament, and C. E. Thoresen, Eds., pp. 17–40, Guilford, New York, NY, USA, 2000.

-Subkoviak, M. J., Enright, R. D., Wu, C., Gassin, E., Freedman, S., Olson, L., et al. (1995). Measuring interpersonal forgiveness in late adolescence and middle adulthood. Journal of Adolescence, 18, 641-655

-Suvashisa ,Purgesh.(2002) Role of age and gender in forgiveness during student life ,centere for health psychology, university of Hyderabad.india.issn:2278

-Suwartono, C., Prawasti, C. Y. & Mullet, E. (2007). Effect of culture on forgivingness: A SouthernAsia-Western Europe comparison. Personality and Individual Differences, 42(3), 513-523.

-Vanoyen, Whvliet (2008) relationship of family of origin qualities and forgiveness to marital satisfaction ,united state, new York ,proquest dissertation publishing.

-Wade Nathaniel G; Meyer, Julia; E.Goldman(2008) Predicting forgiveness for an interpersonal offense before and after treatment :The role of religious commitment, religious affiliation, and trait forgiveness. Peer Reviewed Journal: 2008,09062-003.

-Wade,Worthington, Meyer. (2005). Dimension of forgiveness: Psychological research and theological perspectives. London: The John Templeton Foundation Press